الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة (خميس مليانة)

قسم الفلسفة

دروس في وحدة فكر عربي معاصر سنة ثالثة فوج (واحد واثنان) (أعمال موجهة)

أستاذ المادة/ بن فريحة قدور

ملاحظة/ مواضيع ودروس الوحدة عبارة عن نصوص فلسفية

الحصة الأولى/ النص الأول

"ليست هناك في الوقت الحاضر إلا إبستمولوجيا واحدة، أي فلسفة نقدية للعلوم، أو على الأصح "علم نقد المعرفة" تماما ، كما أن هناك علم طب واحد الخ. وإذا كان لا بد من نسبتها إلى جهة من الجهات فهي غربية شئنا أم كرهنا. إذن هناك إيبستمولوجيا واحدة عالمية ترتبط بالعلم المعاصر الذي مازال مركزه الرئيسي في الغرب. وبطبيعة الحال فكلمة " غرب" هنا يجب ألا تؤخذ في معناها الجغرافي بل في معناها الحضاري الثقافي، فالعلم في روسيا أو في الصين أو في الولايات المتحدة الأمريكية هو علم غربي ، وبهذا المعنى ، أي ينتمي إلى حضارة مؤسسة على عقلانية تجد أسسها وأصولها في الحضارة الأوربية الحديثة.

لقد قامت النهضة العربية الحديثة، أو ما يسمى بهذا الإسم على أساس توفيقي بعث الماضي أو ما يعتبر فيه مشرقا، والأخذ من الحضارة الحديثة ما ينسجم مع هذا الوجه المشرق من تراثنا. الإنطلاقة كانت اذن انتقاقية توفيقية، فكأننا أردنا أن نؤسس الإستمرارية بواسطة شيئ خارج هذه الإستمرارية، أي ما يقتبس من الغرب. هذه النظرة بطبيعة الحال نظرة لانقدية لا تاريخية. ذلك أن المفروض في كل بداية جديدة حقيقية هو الإنطلاق من نقد القديم، وعندما نقول نقد القديم فإن هذا يعني أساسا نقد العقل، لأن الموروث القديم ليس هو ذلك الذي تضمه المخطوطات والكتب، بل الموروث الثقافي هو دائما ما يبقى في فكر الإنسان بعد أن ينسى كل شيئ. البداية التي تستحق هذا الإسم يجب أن تكون بداية نقدية، النهضة الأوربية الحديثة بدأت بداية نقدية جديدة مع غاليليو وديكارت، وإستمر النقد ونقد النقد ملازمان لتلك النهضة أما النهضة العربية الحديثة فلم تعش، ومازالت لاتعيش، لحظة النقد، نقد العقل العربي.

وإذن فالسؤال لماذا الإبيستمولوجيا؟ يجب جوابه في شعورنا بالحاجة إلى تأسيس إنطلاقة فكرية عربية جديدة على أساس من النقد المنهجي للفكر وأدواته، حتى إذا رجعنا إلى التراث رجعنا إليه بعقول جديدة لا بعقول تراثية، فنتمكن من إحتوائه بدل من أن يحتوينا كما هو الحال الآن.

" محمد عابد الجابري"

الاسئلة

. إشرح المصطلحات التالية(الإبيستمولوجيا/ النقد/ نقد النقد/ التوفيق)

. حدد موضوع النص

. حدد مجال النص

. إستخرج أفكار النص وبين دلالتها

. حدد إشكالية النص

. بين موقف صاحب النص

. قيم النص

. الإجابة على الاسئلة

شرح المصطلحات

الإبيستمولوجيا كلمة أجنبية مكونة من لوغوس وايبستمي وتفيد معنيان مختلفان بحسب المرجعية فهي عند الألمان تعني نظرية المعرفة تلك التي تبحث في مصادر المعرفة وأدواتها وحدودها، وهي تعني عند الفرنسيين الدراسة النقدية للمبادئ والفرضيات والنتائج العلمية للوقوف على أصلها المنطقي وقيمتها الموضوعية، فهي على هذا النحو على صلة بفلسفة تاريخ العلوم ، وكما يرى غاستون باشلار هي خطاب فلسفي على الخطاب العلمي، أو هي تفكير فلسفي في العلم . ويمكن تلخيص الاسئلة التي تطرحها الابيستمولوجيا فيما يلي

ماهي المعرفة؟ كيف يتم الحصول عليها؟ ومامدى موضوعيتها ؟ وماهي شروط انتاجها ؟

النقد. يشير هذا المصطلح في اللغة الى معنى ابراز الشيئ وكشف حاله أو هو تفحص الشيئ والحكم عليه وتمييز الجيد من الرديئ

وهو من حيث المفهوم التعبير المكتوب أو المنطوق عن سلبيات وإيجابيات أفعال أو إبداعات أو قرارات يتخذها الانسان أو مجموعة من البشر في مختلف المجالات .

ويعرف أيضا بانه التقرير لأي عمل أو قول أو شيئ لتبيان قيمته في ذاته ودرجته بالنسبة إلى سواه وهو يتقاطع مع كلمة اخرى هي كلمة التقييم وهذا له علاقة بالتأثير أي بالنتائج اما النقد فله علاقة بالأسباب والنتائج أي يبحث في الإيجابيات والسلبيات وأساسها .

نقد النقد. يعني هذا المصطلح تحقق نقد على نقد أو تحقق قراءة على قراءة والغرض هو تفنيد أو الاشارة إلى أخطاء وهي تأخذ طابعا سجاليا

التوفيق. تعني الجمع بين المتعارضات لإيجاد إتفاق ما .

تحديد موضوع النص. مبررات إستخدام الابيستمولوجيا في الفكر العربي

مجال النص. يندرج النص في إطار المدخل النقدي في التعامل مع التراث إنطلاقا من السؤال كيف نتعامل مع التراث ؟

- **تحديد أفكار النص**
- **الفكرة الأولى** سيادة الابيستمولوجيا الغربية
- **- دلالتها** تمثل الابيستمولوجيا منجزا فكريا حضاريا للغرب (من المهم الإستفادة منه)
- **- الفكرة الثانية**. غياب النقد في النهضة العربية
- **- دلالتها**. النقد عامل مهم في إرساء التوجه الحضاري للأمة فيه يمكن التأسيس لإطار عام في التفكير
- **- الفكرة الثالثة** حاجتنا إلى الإبيستمولوجيا حاجة منهجية -
- **- دلالتها** من خلال الإبيستمولوجيا يمكن التأسيس لإنطلاقة حضارية ومن خلالها يمكننا التعامل مع تراثنا تعاملا يجعل هذا التراث يخدم توجهنا إلى الحداثة ولا يعرقلها
- ا- **لفكرة العامة للنص** أهمية النقد الابيستمولوجي في توجيه الفكر العربي
- **- إشكالية النص** . كيف يجب أن نتعامل مع تراثنا ؟ هل نتعامل معه بموقف توفيقي ؟ ام يجب أن نتعامل معه بمنطق نقدي إبيستمولوجي ؟
- **- موقف صاحب النص** . الحاجة إلى النقد الإبيستمولوجي حاجة ملحة .
- **- تقييم النص** . صاحب النص يدعوا إلى توظيف الإبيستمولوجيا في قراءة التراث ولكن من جهة نجد قراءته قراءة غير إبيستمولجية خاصة عندما يدافع عن الغرب و

يجعل كل العلوم بما فيها الإبيستمولوجيا من صنع الغرب فهو يدافع عن موقف معين وهنا صاحبنا وقع في الإيديولوجيا .

الحصة الثانية

النص الثاني

" سنحاول في الفصول الآتية أن نستعرض مشاهد من أمثال هذه المواقف اللامعقولة في تراث أسلافنا ، لنتبين كيف جاءت حياتهم مزيجا من معقول وغير معقول. ولنعلم أنه من قبيل الإسراف في القول أن نصفهم بهذا وحده أو بذلك وحده. وكل ذلك تهيئة للصورة التي تمكننا من الحكم لأنفسنا بماذا يصلح أن يكون همزة الوصل بين ثقافتنا العصرية وثقافتهم، ولا بأس هنا من تكرار ما قد ذكرته في مناسبات أخرى ، وهو أن الجانب العقلي وحده هو الذي يصلح للإستمرار بين ماض وحاضر. وأما حالات الوجدان وما يدور مداره فهي مقصورة دائما على أصحابها ، لا يجوز نقلها من فرد إلى فرد، ودع عنك أن ننقلها من جيل إلى جيل، اللهم إلا إذا كان التعبير عن تلك الحالات هو مما نفذ به صاحبه من الحالة الفردية الخاصة إلى حقيقة الإنسان أينما كان، كما يحدث كثيرا في الشعر العظيم والفن العظيم، وها هنا يتساوى أو يكاد يتساوى- في اعين الحاضرين كل تراث إنساني نفذ أصحابه إلى صميم النفس الإنسانية / لافرق في ذلك بين تراث عربي وغير عربي ، فالتراث اليوناني مثلا يكون لغيرنا ولنا ، كما يكون التراث العربي لنا ولغيرنا على حد سواء، وأما ما يمزنا عن سوانا – في ماضينا وفي حاضرنا – إذا أردنا أن يكون بين الحاضر والماضي تيار حيوي واحد، فهو فيما أظن نوع المشكلات وطرائق حلها، وذلك أدخل في باب العقل كما رأينا ....

من كتاب المعقول واللامعقول

المطلوب حلل النص تحليلا فلسفيا

الاطار الفلسفي / التاريخي للنص

الظروف التاريخية التي مر بها العالم العربي الاسلامي والتي كان من مظاهرها تخلف مجتمعاته اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وفكريا
ظهور المشروع النهضوي العربي الذي مثلته مختلف الخطابات العربية المعاصرة / الإتجاه الليبرالي / الإتجاه القومي/ الإتجاه السلفي / الإتجاه الماركسي/ الإتجاه النقدي
ظهور الإتجاه الوضعي المنطقي الوضعي مع الدكتور " زكي نجيب محمود" الذي طبق منهجية الوضعية المنطقية في الفكر العربي المعاصر عامة وفي قراءة التراث خاصة /

من اهم مؤلفاته تجديد الفكر العربي / ثقافتنا في مواجهة العصر/ المعقول واللامعقول / وقد كان يهدف في مشروعه الفكري الى تجسيد التفكير العلمي المعاصر في بيئة ثقافية اسلامية متخلفة حلا لاشكالية الأصالة والنعاصرة في الفكر العربي الحديث منه والمعاصر

المشكلة كيف تحصل الإستمرارية بين الثقافى العربية المعاصرة مع ثقافة العرب القدامى ؟ او كيف يتم تواصل ثقافة العصر بالتراث العربي الإسلامي؟ حلا لإشكالية الأصالة والمعاصرة ؟

الموقف يرى زكي نجيب محمود ان التراث العربي الإسلامي يحتوي على جوانب معقولة واخرى غير معقولة وتحصل الإستمرارية بين الثقافة العربية المعاصرة مع هذا التراث الذي يمثل ثقافة العرب القدامى بتوظيف الافكار المعقولة منه (المنهج العقلي تحديدا) واحداث القطيعة الابستمولوجية الكلية مع الافكار غير المعقولة ، والعبارة التالية ' تؤكد موقفه من هذه المشكلة الفكرية " وهو ان الجانب العقلي وحده هو الذي يحصل الإستمرار بين ماض وحاضر "

الحجج فكرية وتاريخية (حسب التاريخ العربي القديم وربطها بالتاريخ العربي المعاصر)

أ/ لأن الأفكار اللامعقولة (السحر، التنجيم، التصوف ..) هي ناتجة عن حالات وجدانية ذاتية فردية تفتقر الى الموضوعية، العقلانية الكلية والتعميم اذ لا يمكن تعميمها على كل الأفراد ولا نقلها من جيل الى جيل (اذ أنها تفتقر الى التوارث الفكري الثقافي) ذلك ان لها اصحابها (مثل اهتمام الغزالي وابن عربي بالتصوف) في مرحلة تاريخية معينة لا يمكن نقلها الى ثقافة الأجيال اللاحقة .

ب/ هنا يستثني " زكي نجيب محمود " حالات الوجدان التي عبرت عن حقيقة الإنسان والتي يمكن تعميمها على كل المجتمعات ونقلها من تراث إلى آخر ، لأن حقيقة الإنسان ثابتة لا تتغير، ولأن هذه المكونات الفكرية من تراثنا إتخذت صيغة موضوعية مقننة عقليا مثلما هو الحال مع أوزان الشعر والقافية والعروض .

ج/ ولأن ما يميز العرب عن غيرهم في ثقافتهم . هو أن لهم تواصل وإستمرارية بين المشكلات الفكرية/ الثقافية ومناهج حلها التي تعرض لها أجدادنا في مقابل المشاكل الفكرية والمناهج

أمثلة تعرض إبن رشد إلى إشكالية العلاقة بين الدين والفلسفة وحلها بالمنهج العقلي المنطقي حيث فصل مجال الخطاب الفلسفي عن مجال الخطاب الديني هذا على الرغم من الهدف الواحد لبلوغ الحقيقة (الله)

طرح المعتزلة مشكلة الحرية الإنسانية وقالو بحرية الإنسان المطلقة للتبرير العقلي للعدالة الإلهية واليوم نطرح مشكلة الحرية في المجال السياسي والإجتماعي ، هذا ما

بينه زكي نجيب محمود حيث اكد ضرورة الاخذ من الأنظمة الليبرالية والإشتراكية تحقيقا لنهضتنا ومعاصرينا .

نقد وتقييم

أ/ النقد تقدم العالم العربي الإسلامي يحتاج فعلا إلى تواصل عقلي بين ثقافة العصر وثقافة الماضي لكنه يحتاج أيضا إلى شروط أخرى (تاريخية وسياسيةو إقتصادية للتغيير

ب/ التقييم نحتاج فعلا إلى توظيف مفهوم العقل ومعه مفهوم العقلانية في تعاملنا مع قضايا التراث وقضايا الواقع العربي المعاصر وما احوجنا إلى توظيف المنهج العقلي في حل مشكلاتنا الفكرية العربية .

الحصة الثالثة النص الثالث

" إن ما يميز الثقافة العربية منذ عصر التدوين إلى اليوم هو أن " الحركة " داخلها لا تنسجم في إنتاج الجديد، بل في إعادة إنتاج القديم، وقد تطورت عملية الإنتاج هذه منذ القرن السابع إلى تكلس وتقوقع وإجترار، فساد فيها ما سبق أن عبرنا عنه ب " الفهم التراثي للتراث" وهو الفهم الذي ما زال سائدا إلى اليوم، ومن هنا كان من متطلبات الحداثة في نظرنا تجاوز هذا الفهم التراثي للتراث" عالمي الى فهم حداثي ، إلى رؤية عصرية له، فالحداثة في نظرنا لا تعني رفض التراث ولا القطيعة مع الماضي بقدر ما تعني الارتفاع بطريقة التعامل مع التراث الى مستوى مانسميه ب " المعاصرة" أعني مواكبة التقدم الحاصل على الصعيد العالمي .... وإذن فطريق الحداثة عندنا يجب في نظرنا أن ينطلق من الإنتظام النقدي في القافة العربية نفسها، وذلك بهدف تحريك التغيير فيها من الداخل، لذلك كانت الحداثة بهذا الإعتبار تعني أولا وقبل كل شيئ حداثة المنهج وحداثة الرؤية. والهدف تحرير تصورنا ل" التراث" من البطانة الإيديولوجية والوجدانية التي تضفي عليه داخل وعينا .

من هنا خصوصية الحداثة عندنا، اعني دورها الخاص في الثقافة العربية المعاصرة ، الدور الذي يجعل منها بحق " حداثة عربية" والواقع انه ليس هناك حداثة مطلقة كلية وعالمية تختلف من وقت لآخر ومن مكان لآخر ، وإنما هناك حداثات، وبعبارة أخرى الحداثة ظاهرة تاريخية، وهي ككل الظواهر التاريخية مشروطة بظروفها، محدودة بحدود زمنية ترسمها الصيرورة على خط التطور ...إن الحداثة عندنا كما تتحدد في اطار وضعيتنا الراهنة هي النهضة و الأنوار. وتجاوزهما معا، والعمود الفقري الذي يجب ان تنتظم فيه جميع مظاهرها هي العقلانية، والديمقراطية. والعقلانية والديمقراطية ليست بضاعة تستورد بل هما ممارسة حسب قواعد، ونحن نعتقد أنه لم تمارس العقلانية في تراثنا، وما لم نفضح أصول الإستبداد ومظاهره في هذا التراث فإننا لن ننجح في تأسيس حداثة خاصة بنا ، حداثة ننخرط بها ومن خلالها في الحداثة المعاصرة " العالمية" كفاعلين وليس كمجرد منفعلين.

محمد عابد الجابري(التراث والحداثة)

المطلوب حلل النص تحليلا فلسفيا

شرح المصطلحات

عصر التدوين (مابين منتصف القرن الثاني هجري ومنتصف القرن الثالث هجري) في هذا العصر حصل البناء الثقافي الشامل للثقافة العربية الإسلامية، ففيه تم تدوين علم الحديث

وتبويبه ووضع شروط لهـ كما تم تأسيس علم أصول الفقه، وعلوم اللغة العربية (البلاغة والنحو) وعلم الكلام ....الخ

التراث يمثل على حد تعبير الجابري " ماهو مشترك بين العرب. إنه التركة الفكرية والروحية التي تجمع بينهم لتجعل منهم خلفا لسلف، فهو العقيدة والشريعة والفلسفة والتصوف وعلم الكلام اللغة والأدب ، العقل والذهنية، الحنين والتطلعات.

العقلانية تعني توظيف العقل في فهم التراث العربي الإسلامي، وفي فهم مشكلات العالم العربي المعاصر الفكرية (منها المسألة الثقافية، مشكلة الديمقراطية، علاقة الإسلام بالحداثة ....) والواقعية .

الديمقراطية هي مفهوم تربوي تعليمي أكثر مما هي مفهوم سياسي والمقصود منه " الأخذ بمنهجية التحاور، النقاش ، والنقد لفهم إشكالات تراثية، أو واقعية معاصرة في العالم العربي الإسلامي .

الحداثة هي التغيير الفكري الثقافي لوضعية الأمة العربية الإسلامية من حالة التخلف إلى حالة التقدم على كل المستويات. وهو تغيير لن يتحقق في نظر الجابري " إلا بضرورة الرجوع إلى التراث وقراءته قراءة تحليلية نقدية وعلمية معاصرة له .

التحديث في الميدان الثقافي هو ترك الأفكار القديمة لفسادهل وإعتماد المعارف الجديدة المتقدمة وترادفها العصرنة . وفي الميدان الواقعي هو التغيير الملموس من وجهة إقتصادية مثل (تطبيق النظام الإقتصادي الرأسمالي) سياسية مثل (تطبيق النظام السياسي الديمقراطي) ومن وجهة إجتماعية مثل (تجسيد مشروع الجمعيات لحل بعض المشكلات مثل قضية المرأة والعنف)

تكلس يعني تحجر

أ/ تحديد المشكلة مامفهوم الحداثة في تصور الجابري، وكيف تتم القراءة المنهجية للتراث في حل إشكالية طبيعة العلاقة بين الأصالة والمعاصرة ؟

ب/ تحديد الموقف يرى صاحب النص ان مفهوم الحداثة لا يتطلب الرفض الكلي للتراث بل يشترط القراءة العصرية له بتوظيف مختلف المفاهيم والمناهج العلمية في قراءته الابيستمولوجية للتراث مثل (مفهوم الابيستمولوجيا ، مفهوم النسق، مفهوم اللاشعور السياسي، المنهج البنيوي ، المنهج التاريخي) ذلك ان الحاجة إلى الإشتغال بالتراث تمليها الحاجة الى تحديث كيفية تعاملنا معه خدمة للحداثة وتأصيلا لها .

ج/ الحجج (فكرية/ واقعية)

لان الفهم التراثي للتراثي يؤدي إلى اجترار وتكرار الثقافة العربية القديمة، وبالتاليلم تتحقق نهضة العرب المنشودة، لذلك لابد من القطيعة الايبستمولوجية الكلية لهذا الفهم، ورفع مستوى هذا الأخير إلى الفهم الحداثي للتراث والذي يشترط توظيف مفاهيم ومناهج علمية معاصرة .

لان القراءة العصرية للتراث بمناهج وبرؤى معاصرة له تتجه الى القطاع الأوسع من المثقفين وحتى الى عموم الشعب وهذا ما يؤدي إلى تحديث النهضة العربية فتتجسد الحداثة الفكرية قبل التحديث الواقعي .

ولان الموقف الحداثي الصحيح، يشترط التعامل العقلاني والنقدي في فهم اشكالات الواقع العربي المعاصر، وفي فهم إشكالات التراث مثال لحل إشكالية علاقة الإسلام بالحداثة (اشكالية العصر)اشترط الجابري تبني المنهج العقلاني الرشدي (الفصل بين خطاب الدين وخطاب الفلسفة) في حله لاشكالية علاقة الدين بالفلسفة سابقا

د / النقد والتقييم ولكن ليست كل القراءات للتراث إيديولوجية ، ففيها ماهو علمي مثل توظيف " زكي نجيب محمود " المنهج الوضعي المنطقي في التراث

لقد كانت قراءة الجابري للتراث قراءة علمية حداثية معاصرة له .

الحصة الرابعة النص الرابع

"....إن الكائن الإنساني معطى خام، يظهر ويصير، كلما إزداد إتجاهه نحو التشخصن. ونحو الإندماج في مجتمع من الأشخاص، فهو باق كائنا خاما مالم يظهر للآخرين، وبذلك نتوصل إلى معنى الإرتباط بين الكائنات. لأن الظهور لا يكون إلا بالنسبة للآخرين. وهذا الإرتباط هو الذي يجعلنا في طريق التشخصن. والظهور لا يحمل في ذاته معاني خاصة، إنه يقتصر على كشف الكائن بإعتباره مادة أولية فقط. لنفكر قليلا في المثال الآتي قطعة من القماش وضعت فوق منضدة الخياط، فهي عند ظهورها الأول مرة عارية من كل دور خاص، ثم تصبح سروالا، أو معطفا أو شيئا غير ذلك عقب تدخل الخياط، وحسب إرادته هكذا يصبح لقطعة القماش إسم معين بعد أن كانت لها قابلية لتصير كل شيئ، قبل هذه التدخلات (معطف او صدرية .. دون أن تكون إحداهما بالذات) كانت كثيرا من الأشياء ولا شسئ في الوقت نفسه، يكفي أن يتحرك المقص حركاته الأولى، حتى نشهد إضمحلال كل الإمكانيات. وهنا لا يبق القماش كلما كان يمكن أن يكونه بل يصبح ما بدأ يكون. ولكي يكون للقماش بنية أعطيه معنى خاصا. فقد وجب أن تسلب منه كل معانيه الأخرى الممكنة، إنه كائن ولكن كيانه الجديد ينحصر من الآن في اللباس الذي حددته تدخلات الخياط.

وليس هذا المصير خاصا بالقطعة من القماش فحسب بل هو مصير كل الكائنات. إن المرء يجد نفسه منذ ولادته وبشكل خاص به أمام خياطه، إي الآخرين (الغير) يوضع له سبل هويته وهو طفل لقيط، أو إبن تاجر كبير، أو إبن بواب، وينسب إلى جنسية وتاريخ قومي وديني... فطفلنا هذا يصنف ويرتب ويعين له مكان في سجل المجتمع.

لقد جند وعبئ دون موافقته بل دون ان يسأل. من الآن فصاعدا يجب أن يحمل إسما معينا ويتكلم لغة لم يخترها ويحشر في معاشر إجتماعية لايعرفها. هكذا سيربى ويتعلم حسب نظرة خاصة إلى العالم. فالآخرون إذن يرسمون له برنامج وجوده ويهيؤونه له دون أن يأخذ رأيه في هذه الوضعية، يتفتح شعور الطفل وسينعكس فيما بعد كلما إكتسبه منذ وصوله إلى العالم. فينتقل من مرحلة الظهور إلى مرحلة الوجود- إن الكائن حين يصبح ذاتا شاعرة وموضوعا لشعوره يصل إلى درجة الوعي (أي الشعور بالشعور) والكائن الواعي كائن يتعرف على الطبيعة. ويعمل على التصرف فيها، هذا الكائن هو الشخصية.

فبالإضافة إلى كون الشخصية شعورا بالذات أي وعيا، إنها إتجاه متوتر نحو الشخص وليس الشخص إلا سيرورة ترمي إلى الكمال في تصاعدها نحو الإنسان.

محمد عزيز الحبابي (الشخصانية)

المطلوب

- حدد إشكالية النص
- كيف حدد صاحب النص مفهومه للإنسان ؟
- لقد اعتقد محمد الحبابي ان الشخص يكون في البداية كائن ثم يصير ويظهر . حدد معالم هذا التحول
- كيف ساهمت أعماله الفلسفية في بلورة الخطوط الكبرى لمشروعه الفكري؟

<u>الإجابة عن الأسئلة</u>

أ/ كيف حدد صاحب النص مفهوم الشخص ؟ وماهو تصوره للإنسان الحقيقي ؟

ب/ لقد تصور الحبابي الإنسان على أنه ذلك الكائن الفعال الذي يطمح نحو التقدم والمغامرة وتخطي كل الحالات المرضية التي يعاني منها واقعنا. والعمل على تغييرها، وهنا يتجلى مهام الشخصانية الواقعية أو الأنسية الجديدة. حيث تدعوا إلى إعادة التفكير في الإنسان وفي علاقات الناس بعضهم مع ببعض – كما انها تكافح وتثور على الوصايا الأبوية وإعتبار الشخص في فرديته .

ج/ لقد بنى مفاهيم إعتمد عليها لبناء منظومته الشخصانية الإصلاحية للإنسان الثالثي والقائمة على جدلية ثلاثية (الكائن/ الشخص / الإنسان) فبدون الكائن لا يمكن بلوغ مرتبة الشخص، لأن الشخص ماهو الا كائن أندمج إجتماعيا- أما الإنسان يمكن بلوغه/ فهو الهدف الأسمى لفعل التشخصن . أي المحصلة النهائية لهذا الفعل الذي يحياه من خلال مفهوم النضال / الإجتهاد الذي يبذله الشخص للارتقاء بذاته فوق ذاته. فالمطلوب دائما هو إنقاذ الإنسان ، فهو عبارة عن طاقة تريد التشخصن بمعنى الترقي لإثبات ذاتها،

د/ إن الاعمال التي قدمها محمد الحبابي في بلورة مشروعه هو أنه عمل على إعادة إنتاج الفلسفة الشخصانية بطريقة تمكنه من إيجاد البدائل الواقعية الممكنة من إخراج الإنسان الثالثي من أزمته الراهنة والمتمثلة في إستبدال مفهوم (التشيؤ بمهوم الأنسنة) .

الحصة الخامسة " النص الخامس "

" من البين أن العالم الإسلامي يعمل منذ نصف قرن على جمع أكبر منتجات الحضارة، أكثر من أن يهدف إلى بناء الحضارة، وقد تنتهي هذه العملية ضمنا إلى أن نحصل على نتيجة ما ، بمقتضى مايسمى بقانون الاعداد الكبيرة، فكوم ضخم من المنتجات المتزايدة دائما يمكن أن يحقق على طول الزمن، وبدون قصد (حضارة حالة)، ولكننا نرى فرقا شاسعا بين هذه الحالة الحضارية، وبين تجربة مخططة كتلك التي ارتسمتها روسيا منذ أربعين عاما، والصين منذ عشر سنوات، هذه التجربة تبرهن على أن الواقع الإجتماعي خاضع انهج فني معين.

وبالمثل نجد أن عوامل التعجيل بالحركة الطبيعية بدأت تلعب دورها الكامل في دراسات الإجتماع، كما هو مشاهد في التجربة الخالدة لليابان، ولقد إنتقلت من مرحلة القرون الوسطى- او ماسبق ان اطلقت عليه (بادرة الحضارة) الى الحضارة الحديثة، فالعالم الاسلامي يريد ان يجتاز المرحلة نفسها، بمعنى انه يريد انجاز مهمة (تركيب) الحضارة في زمن معين، ولذا يجب عليه ان يقتبس من الكيمياوي طريقته، فهو يحلل اولا المنتجات التي يريد ان يجري عليها بعد ذلك عملية التركيب. فاذا سلكنا هنا هذا المسلك قررنا ان كل ناتج حضاري تنطبق عليه الصيغة التحليلية التالية . ناتج حضاري = انسان زائد تراب زائد وقت .

.... وتحت هذا الشكل نشير إلى ان مشكلة الحضارة تتحلل إلى ثلاث مشكلات أولية مشكلة الانسان، مشكلة التراب، ومشكلة الوقت. فلكي نقيم بناء حضارة لايكون ذلك بأن نكدس المنتجات، وانما نحل هذه المشكلات من أساسها. ومع ذلك فإن هذه الصيغة تثير عند التطبيق اعتراضا هاما هو اذا كانت الحضارة في مجموعها ناتجا للإنسان والتراب والوقت، فلم لا يوجد هذا الناتج تلقائيا حيثما توفرت هذه العناصر الثلاثة؟ وإنه لعجب يزيله إقتباسنا للتحليل الكيماوي.

فالماء في الحقيقة نتاج للهيدروجين والأكسجين، وعلة الرغم من هذا فهما لا يكونانه تلقائيا، فقد قالوا ان تركيب الماء يخضع لقانون معين تدخل (مركب) ما، بدونه لا تتم عملية تكون الماء. وبالمثل لنا الحق في ان نقول ان هناك ما يطلق عليه (مركب الحضارة) أي العامل الذي يؤثر في مزج العناصر الثلاثة بعضها ببعض، فكما يدل على التحليل التاريخي الاتي مفصلا، نجد ان هذا (المركب) موجود فعلا، هو الفكرة الدينية التي رافقت دائما تركيب الحضارة خلال التاريخ، ويتضح صدق هذه الاعتبارات عن التفاعل الكيميائي الحيوي وعن ديناميكية الواقع الإجتماعي، كان لنا ان نخطط بطريقة ما مجال تطوره كإطراد مادي نعرف قانونه. وفي القت نفسه يسمح لنا بالقضاء على بعض الأخطاء التي يعيشها ما يطلق عليه (أدب الكفاح) في العالم الإسلامي، حيث يزكي ضمنا الإتجاه نحو

التكديس، من هذا الأدب الذي يبدي أحيانا الإيمان المضطرم والأصالة الصادقة، يتحول (التكديس) من نطاق الأحداث البسيطة الناتجة عن الصدفة، إلى نطاق الفكرة الموجهة، لقد هضمناه جملة وتمثلناه في سلوكنا "

مالك بن نبي من كتاب شروط النهضة

تحليل النص الخامس

الإطار التاريخي والفكري

ينتمي هذا النص الفلسفي الى الفكر العربي المعاصر مع ممثله المفكر الجزائري مالك بن نبي الذي حلل ازمة العالم الإسلامي ككل مرجعا اياها الى ازمته الحضارية منذ عصر الموحدين الى اليوم. هذه الازمة حددتها جملة من الأسباب (التاريخية / السياسية/ الاجتماعية/ والفكرية . وفي هذا النص يحدد بن نبي مكونات الحضارة (التراب، الوقت،والزمن) بالاضافة الى الإنسان . الإشكالية كيف تصور بن نبي مركب الحضارة حلا لإشكالية النهضة في العالم الإسلامي؟

او كيف يمكن للعالم الاسلامي أن ينتقل من حالة التخلف إلى حالة التحضر؟

موقف صاحب النص يرى مالك بن نبي ان مشكلة الحضارة بالعالم الإسلامي تحلل الى ثلاث مشكلات اولية مشكلة الانسان ، مشكلة التراب، مشكلة الزمن) وهو يتصور العالم الاسلامي في حالة انتقاله من التخلف الى التحضر يكون عن طريق انتاج الحضارة وليس تكديس منتجات الحضارة .

البرهنة

بينت بعض التجارب التاريخية ان المجتمع الروسي والصيني والياباني عرف تطورا حضاريا مقارنة بالعالم الإسلامي لانه ابدع الحضارة ولم يعمل على تكديسها .

لان بناء الحضارة للمجتمعات الإسلامية يكون بتجاوز مرحلة التكديس الى مرحلة الإنتاج وذلك يكون بحل هذه المشكلات من أساسها.

ولان الدين عامل رئيسي لنشوء الحضارة بإعتباره فكرة روحية .

التقييم الحضارة تبنى وفق هذه العناصر و قد نجد ان العالم الاسلامي لا يحسن في استثمار هذه العناصر وقد تختزل هذه النقاط في عنصر الانسان / فالحضارة اذا هي ما يضيفه الانسان في الطبيعة او هي القيمة التي يضيفها الانسان في الطبيعة .

ملاحضة (سأرسل إلى طلبتي الأعزاء مجموعة من النصوص ويرجى من الجميع بالإطلاع عليها وتحليلها بإتباع الخطوات السابقة شكرا للجميع).

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

شعبة الفلسفة
المستوى: السنة الثالثة

التخصص : فلسفة
المقياس: فكر عربي معاصر

النــّص

لم تتأخَّر المدرسة الشخصانيَّة في الوصول إلى العالم العربي كما كانت قد فعلت كلّ من الماركسيَّة والوجوديَّة. من أبرز من شرح الشخصانيَّة ونقلها إلى لبنان المفكّر المصري اللبناني رينه حبشي الذي ألقى منذ أواسط خمسينات القرن العشرين سلسلة محاضرات من على منبر "الندوة اللبنانيَّة" وكانت باكورة هذه المحاضرات كتابين في الفكر الشخصاني: "حضارتنا على المفترق" في العام 1959، و"فلسفة لزمننا الحاضر" في العام 1963. هذه الكتب التي كتبها بالفرنسيَّة حبشي ترجمها إلى العربيَّة فؤاد كنعان مُدخلًا الشخصانيَّة للمرَّة الأولى في فضاء اللغة العربيَّة والفكر المشرقي واللبناني. ثمّ كانت المحاولة المميَّزة لشَرْقَنَة الشخصانيَّة على يد خليل رامز سركيس. ، لم يكن غريبًا أن يقترب خليل رامز سركيس من المدرسة الشخصانيَّة الغربيَّة ليحوّلها إلى "شخصانيَّة شرقيَّة عالميَّة". من ثلاثيَّته "أيَّام السماء، أرضنا الجديدة"، و"مصير" حيث يركِّز فيها على معنى الإنسان، "هيكل التجسُّد"، انتقلَ في كتابه "جعيتا" إلى مفهوم "الشخص"، مقتربًا بذلك من المدرسة الشخصانيَّة الفرنسيَّة. حتَّى أنَّ سركيس يُعدُّ مع المفكِّر المغربي محمد عزيز الحبابي من أوائل الكتَّاب الذين عبَّروا عن الشخصانيَّة باللغة العربيَّة.

من خلال كتاباته ولا سيَّما "جعيتا"، حاول الخليل ترجمة الفلسفة الشخصانيَّة إلى ما هو أقرب للعامَّة من الفلسفة: الأدب. هكذا جاءت محاولته استكمالًا لما كان يقوم به رينه حبشي على المستوى الفلسفي وضمن مشروع "الندوة اللبنانيَّة" السياسي - الثقافي الداعم لبناء الدولة كما سعت إليه "الشهابيَّة". فبناء الدولة والمجتمع بكلِّ أبعادهما لا يكمن أنْ يتمَّ، بحسب ميشال أسمر ورينه حبشي وخليل رامز سركيس، إنْ لم يكن هناك فلسفة عامَّة تكون ظلًا لكلِّ سياسة. فلسفة تعبِّر عن نظرة المجتمع إلى الإنسان كـ"شخصٍ" متجذِّرٍ وملتزمٍ بواقعه الشرقي، تاريخًا وجغرافية، ومنفتحٍ بحريَّة على "الآخر"، ومتخطٍّ لذاته، وحاملٍ رسالة إلى العالم بأجمعه، رسالة إلى التسامي، إلى الصعود نحو الإله القطب.

عالم اليوم على مفترق. هذا واقع يتفق عليه الكثير من المراقبين. وعند هذه المفترقات تحتاج الإنسانيّة لمرتكزات فكريَّة تكون لها كالبوصلة في خياراتها المستقبليَّة. السؤال الاهم

هو ذاك الذي يُطرح عند كلّ مفترق تاريخي: ما هو العالم الذي نرغب ببنائه اليوم للمستقبل؟ وما هو موقع الإنسان فيه؟ العلمانيَّة، الديموقراطيَّة، الحريَّات، جعل الشخص البشري وسعادته وكرامته محور كل شيء ومصالحته مع المافوق، إخضاع الاقتصاد والتكنولوجيا للكرامة الإنسانيّة لا العكس، إلخ. كل هذه القيم نجدها في الفلسفة الشخصانيَّة. فهل يمكن لهذه الفلسفة الإنسانيَّة أن تشكّل قارب خلاص لعالم اليوم. ؟

الكاتب : أمين الياس

جامعة الجيلالي بونعامة

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الفلسفة

وحدة فكر عربي معاصر

النص الوجودية هي الفلسفة التي تقدم وجود الإنسان على ماهيته، وتنشغل بالبحث في الموقف الإنساني الفردي. وهي فلسفة نشأت وتطورت في أوروبا على أيدي عدد من أشهر فلاسفة الغرب، كالدانماركي كيركجور، واكتسبت صيغتها النسقية المتبلورة والمفصلة حين انتقلت إلى ألمانيا، وخاصة عند هيدجر فيلسوف ، ثم اكتسبت شهرتها وتأثيرها الأكبرفي الأدب، والسينما، وشتى مناحي الثقافة، في خمسينات القرن العشرين. وكانت الوجودية في الأصل رد فعل على التحول الوجودي الذي طرأ على الإنسان الأوروبي في عصر التصنيع، لكنها انسحبت لتغطي شتى شئون الإنسان اليومية تقريبًا، خاصة في الفترة بين الحربين العالميتين، وقامت بتحليل خبرات الحب، والجنس، والتذوق الجمالي، والثورة، والمقاومة.

وكان من الطبيعي أن تتطرق الوجودية إلى الفكر العربي المعاصر، وخاصة مع ظهور الجناح الألماني في الفلسفة في الجامعة المصرية، والذي مثله عبد الرحمن بدوي في مقابل الجناح الفرنسي الأكثر أسبقية، والذي مثله عدد كبير من الأساتذة أهمهم طه حسين. ويعتبر بدوي هو رائد الوجودية العربية بحق. تأثر بدوي بهيدجر، وحاول تقديم إبداعه الخاص في رسالتين، (مشكلة الموت في الفلسفة الوجودية) و(الزمان الوجودي)، تبع عبد الرحمن بدوي في هذا الاتجاه عدد من الفلاسفة والكتاب، من أهمهم زكريا إبراهيم. وإلى جانب ذلك الاهتمام الإيجابي ظهر موقف رافض معادٍ للوجودية في الفكر العربي المعاصر، من الجناحين الإسلامي والمسيحي، كموقف العقاد في كتابه (أفيون الشعوب)، وموقف البابا شنودة في كتابه الأهم (المحبة)، وغيرهما.

ولم تكتسب الوجودية أهمية الماركسية في الفكر العربي؛ لأنها لم تكن غالبا فلسفة للعمل الاجتماعي والسياسي، كما لم تكن مذهبًا موحَّدًا، يجمع شتات مواقفها الفلسفية المتناثرة، في ألمانيا، وفرنسا، والدانمارك، وإسبانيا، والأمريكتين، والبلاد العربية؛ وإسرائيل. كما أن الوجودية ظلت لصيقة الصلة تحول الإنسان في العالم الغربي في عالم تحكمه التكنولوجيا والآلية اليومية في الحياة، وهو ما خلت منه بوضوح-نظرًا للتأخر النسبي للمجتمع العربي صناعيًا-البلاد العربية.كما كان الولوج إلى الوجودية الفرنسية أسهل، نظرًا لانتشار الفرنسية النسبي الأكثر من الألمانية في العالم العربي، ونظرًا لسهولة الفرنسية

الواضحة في مقابل الألمانية، فضعف الاهتمام بالوجودية الألمانية بعد بدوي، والوجودية الألمانية هي الأكثر تأسيسًا وتنظيرًا وعمقًا.

الكاتب : كريم الصياد

جامعة الجيلالي بونعامة

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الفلسفة

المستوى ثالثة ليسانس

النص بدأت اليقضة العربية المعاصرة ببدء الكفاح العربي في سبيل التحرر من الحكم العثماني ومن الاستعمار الاروبي، وعلى اساسه قامت الثقافة السياسية على ثلاث ركائز أساسية هي : القومية، والإشتراكية والثورة. وتعود بداية الأفكار الإشتراكية في العصر الحديث خاصة إلى كتابات شبلي شميل وعبد الرحمن الكواكبي وفرح انطون وسلامة موسى وغيرهم.

والاشتراكية قد عنت لشبلي شميل التقدم الاجتماعي واعتماد منهج الفكر العلمي كبديل للفكر الغيبي المثالي، ورفض التعصب الطائفي والتعصب الديني، والتشديد على الوحدة الاجتماعية بصرف النظر عن الفروقات العنصرية والمحلية والطائفية، وتأمين المساواة في الأجور، وهدم المؤسسات الرجعية، وفصل الدين عن الدولة، والتحرر من مختلف أنواع الحرمان والإستبداد . كما اعتبر فرح انطون ان الإشتراكية (دين الانسانية) الذي سيحل محل الأديان السماوية ويهدف إلى تاسيس دولة علمانية تسيطر فيها الحكومة على العمل والتجارة والصناعة لمصلحة الكادحين، وتتوخى السعادة للجميع والسلم بين الأمم ، وقد عرف فرح انطون القراء العرب بأفكار ماركس وغيره من المفكرين. وانطلق سلامة موسى من مقولات (جمعية الفابيين)، ولكنه قرأ فيما بعد ماركس وتأثر به معتبرا نظريته ضرورية لفهم التاريخ والمجتمع . وبعد سلامة موسى برز عدد من المفكرين الإشتراكيين من أمثال مصطفى حسنين المنصوري.

وقد تطور الفكر الإشتراكي في الوطن العربي تدريجيا، فتفرع إلى اشتراكية علمية مادية واشتراكية توفيقية، وتمثلت الاشتراكية العلمية الماركسية بالأحزاب الشيوعية وببعض الحركات القومية التي تحولت مع الوقت بإتجاه النظرية الماركسية فجعلتها في صميم عقيدتها. ورغم الإنتشار الذي حظي به الفكر الإشتراكي عربيا ، فإن الحركات والتيارات التي تبنته لم تنجح في مهمتها خاصة في تطبيق النظرية الماركسية على الواقع العربي، واكتفت بالتحليل الحرفي واطلاق الشعارات ، وفوق هذا جاءت اللغة السياسية منفصلة عن لغة الجماهير بل إن هذه اللغة ظلت في الأوساط القومية والإشتراكية أقرب إلى اللغة المثالية منها إلى لغة المادية العلمية.

الكاتب: حليم بركات

جامعة الجيلالي بونعامة

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الفلسفة

المستوى ثالثة ليسانس

النص بدأ التيار العلماني تحت صدمة الحداثة. فقد شهد القرن التاسع عشر تقدما علميا واسعا في الاختراعات، من اكتشاف قوة البخار والكهرباء الى ادوات القياس الى شتى نظريات علوم الحياة. وتعرف العرب على هذه المنجزات باتصالهم بالغرب خصوصاً في عصر محمد علي أو قبله بقليل وارساله البعثات التعليمية الى اوروبا. وكانت حملة نابليون على مصر نقطة انطلاق جديد نحو العلم، كما يعبّر عن ذلك الجبرتي في عجائب الاثار واعجاب العلماء ودهشتهم، بل وخوفهم من التجارب الكيميائية التي اجراها علماء الحملة أمامهم، وقد انشأ نابليون الجمعية العلمية المصرية في عام 1798، وأصدر اثناء الحملة كتاب "وصف مصر" في مجلدات عدة وتم الانتهاء منه في عام 1809، وأنشأ المدارس والكليات العلمية في مصر والشام بعد هذا الانفتاح على الحضارة الغربية لتحديث المجتمع وتقوية الجيش، وأرسل البعثات العلمية الى اوروبا واستقدم الاساتذة والعلماء، وتأسست الجمعية الجغرافية الخديوية في عام 1875، ومدرسة الطب في دمشق في عام 1901، اضافة الى المدارس والكليات العلمية داخل الارساليات التبشيرية مثل الكلية السورية الانجيلية الجامعة الأميركية في بيروت. وازدهر التأليف العلمي، وانشئت مجلة "المقتطف" عام 1876 التي اصدرها في بيروت يعقوب صروف ونمر فارس.

ثم اصبح هذا تيارا يقوده الصحافيون اللبنانيون في مصر، امثال يعقوب صروف وفارس نمر وجرجي زيدان وتحول الى حركة فلسفية بزعامة الدكتور شبلي الشميل وفرح انطون ونقولا حداد وسلامة موسى. ويعتبر هذا التيار ان العلم هو الاساس، وان الدين ذاته يمكن دراسته كظاهرة علمية تاريخية او اجتماعية او سياسية او اقتصادية او قانونية أو ثقافية. وأدخل شبلي الشميل مذهب دارون في النشوء والارتقاء الى العالم العربي عن طريق الترجمات والمقالات التي كان ينشرها في مجلة "المقتطف". فالعلم هو خير وسيلة لاكتشاف قوانين الكون وسر الطبيعة هو الدين الجديد، طريق الخلاص، وقد انتهى هذا التيار في الجيل الحالي إلى عدة أنماط تمثل تراجعا أو اعتدالا عن منطلقات الرواد وبداياتهم الأولى بحيث يكون أكثر تأقلما مع ثقافة الأغلبية، ويبدو ذلك عند زكي نجيب محمود، ومصطفى محمود، وإسماعيل مظهر، وفؤاد زكريا.

ونظرا لانحسار التيار العلمي العلماني للأقلية عن الثقافة الشعبية العامة للأغلبية ضعف تأثيره في الحياة العامة التي سادتها الخرافة، وكثرت الكتب عن عالم الجن والملائكة، وتم

تفسير كل خطأ سلوكي بنوازع الشياطين، وكل ما يحدث بنا من مصائب فمن الله، وغاب الفرق بين التعبيرات الشعبية وبين التحليل العلمي في إدارة الأزمات، وتجنب الكوارث، والتخطيط للمستقبل.

الكاتب : حسن حنفي

جامعة الجيلالي بونعامة

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الفلسفة

النص نمى في النصف الأول من القرن التاسع عشر وعي بعض المثقفين في البلاد الناطقة بالعربية بالأفكار الأوروبية الحديثة ونظمها، وحينما شعروا بقوة ضغطها عليهم في النصف الثاني من هذا القرن. تساءلوا عما يجب أو عما يكون قد أخذوه من الغرب، وإذا أخذو منه شيئا فعلا فكيف يظلون محتفظين بعروبتهم وإسلاميتهم.. وانقسم الفكر العربي المستيقظ إزاء ذلك إلى اتجاهين : اتجاه مرتبط بالسيد جمال الدن الأفغاني و الشيخ محمد عبده ورشيد رضا . وهذا الاتجاه كان يهدف إلى تقديم تعريف جديد لمبادئ الإسلام الاجتماعية. أما الاتجاه الثاني فكان يرمي إلى فصل الدين عن السياسة وخلق مجتمع مدني مماثل للمجتمعات الأوروبية ولا أثر للإسلام فيه إلا بوصفه عقيدة دينية . وقد اتفق الاتجاهان على أن هناك تدهورا داخليا في المجتمعات الإسلامية، وعليه لابد من التغيير .

ويعتبر جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ورشيد رضا من رواد مدرسة المنار وهي مدرسة إصلاحية اسمها مقتبس من جريدة المنار. وهذه المدرسة بمثابة الجذر الذي نشأت منه الصحوة الإسلامية المعاصرة، وهي مرتبطة بكل رموز هذه الحركة، وبصماتها واضحة على مختلف التوجهات الفكرية في عالمنا الإسلامي الآن. ويضيف البعض إلى هؤلاء الرواد حسن البنا (مؤسس حركة الإخوان المسلمين عام 1928) مستندين إلى إعلانه أن حركته امتداد طبيعي لجمعية الدعوة والإرشاد التي أسسها رشيد رضا ولإحيائه لجريدة المنار، ولبدئه التفسير في صحيفة الشهاب بسورة الرعد معللا ذلك بالبدء من حيث انتهى محمد رشيد رضا.

ويقول بعض الباحثين مثل المستشار طارق البشرى في تحديده للوعاء الزمني للحركة الإسلامية المعاصرة بالقرون الثلاثة المنصرمة، أن مدرسة المنار تأتي في وضعية الحلقة الثالثة الفاعلة، فقد سبقتها حركتا إصلاح: اهتمت أولاهما بالدعوة إلى التجديد الفقهي. واهتمت الثانية بالإصلاح المؤسسي الذي بدأ باقتباس أساليب التنظيم العسكري الغربية وانتهى باقتباس الآداب والنظم القانونية الغربية، وأدى إلى ما اسماه ازدواجية المؤسسات في العالم الإسلامي. إن موجة الإصلاح الثالثة جاءت على يد رواد مدرسة المنار، فوضع الأفغاني حجر الأساس في الفكر الإسلامي الحديث المقاوم للاستعمار، ووضع محمد عبده حجر الأساس للفكر الإسلامي المقاوم للقابلية للاستعمار، واهتم رشيد رضا بالوصل بين التوجه السلفي وحركة التجديد، وركز حسن البنا على الحركة السياسية وربطها بالفكر

وركزوا جميعا على العودة إلى الإسلام للخروج من الجمود والاستبداد والتبعية .
عبد العظيم محمود حنفي

جامعة الجيلالي بونعامة

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الفلسفة

النص تتميز المرحلة الممتدة من أواخر القرن التاسع عشر حتى العقود الأولى من القرن العشرين بأهمية بالغة على مستوى تطور الفكر العربي؛ ذلك أن تطورات مهمة قد حدثت خلالها في المجتمع العربي بعامة انعكست في مجملها على الحياة الفكرية، التي أدت إلى نهوض عربي شمل الجوانب كافة ... فظهرت المفاهيم الجديدة تساق على الألسن مثل الدستور والامة والديموقراطية والحرية والوطنية والجمهورية والبرلمان وغيرها، مع بروز عدد من الرواد الأوائل في بلاد الشام الذين بشروا بتباشير الافكار الاصلاحية امثال ناصيف اليازجي وبطرس البستاني وعبد الرحمن الكواكبي في الوقت الذي ظهر فيه في مصر رفاعة رافع الطهطاوي وقاسم امين إضافة الى عدد من المفكرين العراقيين مثل محمود شكري الألوسي وجميل صدقي الزهاوي وفي المغرب العربي عبد العزيز الثعالبي .

وقد مثل هؤلاء بأفكارهم وكتاباتهم ودعواتهم الاصلاحية اتجاهات فكرية عدة تدعو بمجملها الى نهوض الأمة العربية من سباتها ومواكبة التطورات الحضارية والعلمية ومن أبرز هذه الإتجاهات التي سادت المنطقة العربية الاتجاه الاصلاحي الديني الذي انبثق عن الحركات الاصلاحية الأولى كالوهابية والمهدية والسنوسية والدعوة الى الجامعة الاسلامية؛ حيث دعا اصحابه الى التوفيق بين مبادئ الدين الاسلامي والحضارة الغربية وقد مثله جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ورشيد رضا وغيرهم .ثم برز اتجاه قومي يدعو إلى احياء الخلافة الاسلامية على أساس الرابطة العربية وقد مثله عبد الرحمن الكواكبي. أما دعاة النهضة العربية التاريخية والحضارية واللغوية الذين آمنوا بإقامة مجتمع علماني يستقطب كل الأديان فقد مثله ناصيف اليازجي وابراهيم اليازجي وبطرس البستاني ، في حين مثل الاتجاه الاجتماعي التقدمي القائم على أساس الممارسات الديموقراطية في ظل تحقيق العدالة والتكامل الاجتماعي كل من شبلي شميل وأديب اسحاق.

د/ذ نون يونس الطائي

جامعة الجيلالي بونعامة

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الفلسفة

النص

يمكن ان نميز ضمن الايديولوجيا العربية المعاصرة ثلاثة تيارات أساسية . يفترض التيار الأول أن أمّ المشكلات في المجتمع العربي الحديث تتعلق بالعقيدة الدينية والثاني بالتنظيم السياسي والثالث بالنشاط العلمي والصناعي. ويمثل كل تيار الشخصيات التالية الشيخ ورجل السياسة وداعية التقنية .

فالشيخ هو الذي لاينفكّ يرى التناقض بين الشرق والغرب في إطاره التقليدي أي كنزاع بين النصرانية والاسلام ، فيواصل سجالا دام اكثر من ألف ومائتين سنة على ضفتي المتوسط من الشرق العربي إلى الاندلس . والسياسي هو الذي يرى داء المجتمعات العربية في الإستبداد ويدعو إلى التحرر منه وتأسيس المجلس النيابي وفتح المجال لنشاط الأفراد ونشرالتعليم وداعية التقنية هو الذي يسخر من اوهام الشيخ والسياسي ويرى الغرب قوة مادية أصلها العمل الموجه المفيد والعلم التطبيقي فيدعو إلى العلم والصناعة.

قد يتساءل الكثيرون : ماذا تمثل هذه الشخصيات ؟هل هي ناتجة عن انتقاء عشوائي أو عن تجريد اوصاف عرضية لكتاب حقيقيين؟ وفي هذه الحال لماذا لم تقدم بأسماء أصحابها؟.

يمثل الشيخ والزعيم السياسي وداعية التقنية لحظات ثلاثة يمر بها تباعا وعي العرب وهو يحاول، منذ نهاية القرن الماضي ، إدراك هويته وهوية الغرب . واستوحينا النمذجة المذكورة من أعمال محمد عبده ولطفي السيد وسلامة موسى

عبد الله العروي

جامعة الجيلالي بونعامة

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الفلسفة

النص إنّ البحث في جذور الفكر العربي المعاصر هو البحث في الأصول من أجل إعادة بناء صرح النهضة الذي تمّ تشييده منذ أكثر من مائتي عام وبجهود أكثر من أربعة أجيال نراه الآن حطاما وكأنّ مابدأه الآباء لم يحافظ عليه الأبناء. وإنّ التساؤل حول دور الفكر العربي في الغد لهو امتداد لهذه الجذور الأولى دون ميل في الفروع أو انكفاء لها . فالغد هو مستقبل اليوم والأمس كان غدا لأوّل أمس . وإذا كان الموضوع هو الجذور والتساؤل عن الغد يظل السؤال المسكوت عنه ، هو حاضر الفكر العربي المعاصر وسبر غوره في أعماق الوعي الثقافي وفي قلب الواقع الإجتماعي . فالأمس كان يوما حاضرا والغد يَحضر اليوم قبل أن يصبح غدا .

والآن ، ماذا تعني الجذور ؟ هل هي المصادر التاريخية أو المنطلقات النظرية ؟ المصادر التاريخية معروفة عندنا وهو التراث القديم بكل علومه وفروعه ومذاهبه وفرقه والذي يعتبر الفكر العربي المعاصر احدى مراحله...والمنطلقات النظرية هي الاختيارات الفكرية او المذاهب الفلسفية التي انتشرت فوق واقعنا العربي المعاصر منذ اتصالنا بالغرب الحديث منذ اكثر من مائتي عام . وهو المنبع الأول للإتجاهات التحديثية الماركسية والقومية واللبيرالية.

والحقيقة ان التاريخ لدينا ثقافة معيشة والمنطلقات النظرية عندنا اختيارات طبقا لأزمات . وبالتالي يلتقي المعنيان للجذور في الوعي التاريخي الذي يجمع بين المصدر والمنطلقات في الحياة العربية المعاصرة. لذلك فإنّ للفكر العربي ثلاثة جذور الجذر الأول جذر في الماضي البعيد وهو التراث القديم ، النهر الجوفي الذي يمدّ الفكر العربي المعاصر بالثقافة الشعبية التي يرتكز عليها وتتعامل معها الجماهير العربية من خلال ذلك. والثاني جذر في الماضي القريب وهو التراث الغربي منذ اتصالنا بالغرب الحديث منذ أربعة أجيال على الأقل ... والجذر الثالث هو الواقع العربي المعاصر نفسه ، المرحلة التاريخية التي يمر بها المجتمع العربي .

هذه الجذور الثلاثة غير متساوية في الطول ولافي العمق ولافي العرض اطولها في التاريخ الجذر القديم الأول وأقصرها فيه الجذر الغربي الثاني وأعمقها في الوجدان الجذر الأول وأقلها عمقا الجذر الثاني ثقافة الصفوة أما الواقع العربي المعاصر ، فهو ليس جذرا بالمعنى الدقيق اي البعد الحضاري والإمتداد الثقافي بل هو التربة التي تنبت فيها الجذور .

من مقال لـ د/ حسن حنفي:(الفكر العربي المعاصر الجذور والثمار)

مجلة التبيين